18 عاماً.. حوار مـ

حقائق تاريخية تدحض مـ

الزعيمان «صالح» و«فتاح» اتفقا على لجنة مشتركة لصياغة دستور دولة الوحدة في قمة الكويت

الرئيسان الحمدي وسالمين اتفقا في قعطبة على التمثيل الدبلوماسي والقنصلي عام 1977م

بعد 18 عاماً من الحوار الشامل بين الشطرين السابقين وعبر العديد من لجان شؤون الوحدة والتي تشكلت من مختلف الجهات، حتى على مستوى صياغة الدستور، وقد توج ذلك الجهد الحواري والنضالي الوحدوي موحد اليمن الزعيم علي عبدالله صالح الذي أعلن قيام الجمهورية اليمنية في يوم الـ22 من مايو 1990م من مدينة عدن الباسلة ويرتفع علم اليمن الواحد خفاقاً في كل أرجاء المدن اليمنية والعالم..

وبهذه المناسبة نقدم جملة من الحقائق التاريخية التي تدحض مزاعم أعداء الوحدة الذين يروجون ان الوحدة تحققت على عجل وقامت بشكل عاطفي ولم تكن مدروسة..

في مغالطة تاريخية فجة.. فعن أية عواطف يتحدثون هؤلاء النفر اليوم وكان المتحاورون يعقدون اجتماعاتهم فور اجبارهم على ترك أسلحتهم ومغادرة متاريس القتال بضغوط عربية ودولية.. هذا خلافاً عن التعصب الأيديولوجي الذي كان يجري تغذيته من المعسكرين الشرقي والغربي لقد كان العمل الوحدوي مساراً علمياً مدروساً وليس فوضوياً كما يحاول البعض تصويره أو الانتقاص منه..

«الميثاق» وبمناسبة العيد الوطني الرابع والعشرين لقيام الجمهورية اليمنية في يوم الـ22 مايو 1990م تضع حقائق تاريخية في مسار النضال من أجل الوحدة اليمنية والذي خاضه شعبنا بقيادة الحركة الوطنية اليمنية منذ ثلاثينيات القرن الماضي.. وسنتطرق هنا لمخاضات مابعد قيام ثورتي سبتمبر واكتوبر حتى اعادة تحقيق الوحدة في الـ22 من مايو عام 1990م.. فإلى الحصيلة:

اعداد: ادارة الرصد بالصحيفة

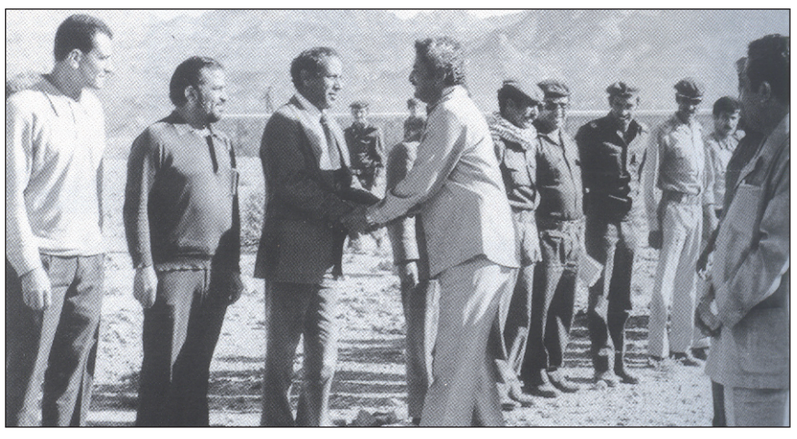

28 أكتوبر 1972: تم التوقيع على (اتفاقية القاهرة) بين رئيسي وزراء شطري اليمن، محسن العيني، وعلي ناصر محمد، وكان ذلك ثمرة لجهود الوساطة العربية، والجامعة العربية، بعد الحرب المؤسسة التي شهدتها مناطق الأطراف ودارت معاركها في قعطبة والوازعية وغيرها، حيث توصل الجانبان إلى اتفاق على إنهاء الحرب وحتمية الوحدة بين شطري اليمن، وتعيين ممثلين شخصيين لرئيسي الشطرين لمتابعة تنفيذ ما اتّفق عليه، على أن يعقد لقاء لرئيسي الشطرين في نوفمبر من نفس العام.

28 نوفمبر 1972: رئيسا شطري الوطن يوقعان (بيان طرابلس) الوحدوي، وذلك خلال عقد أول قمة يمنية، جمعت القاضي عبد الرحمن الارياني رئيس المجلس الجمهوري في الشطر الشمالي، وسالم ربيع علي رئيس مجلس الرئاسة في الشطر الجنوبي من الوطن، بحضور الرئيس الليبي العقيد معمر القذافي.. ونص البيان على إقامة دولة يمنية واحدة تسمى الجمهورية اليمنية، والاتفاق على علم الدولة اليمنية الموحدة وعاصمتها صنعاء.

21 ديسمبر 1972: عقدت لجنة الممثلين الشخصيين لرئيسي شطري اليمن والرئيس الجزائري والرئيس الليبي والأمين العام المساعد لجامعة الدول العربية، اجتماعها في صنعاء، لوضع خطة عملها، وكذا الاتفاق على وسائل الاتصال المستمر وحددت اجتماعات أربع من اللجان المشتركة بصنعاء والأربع الأخرى بعدن.

15 ابريل 1973: عقدت لجنة الممثلين الشخصيين لكل من رئيسي شطري الوطن والرئيسين الجزائري والليبي والأمين العام لجامعة الدول العربية اجتماعها الثاني بمدينة عدن، والذي تم فيه بحث ما تم تنفيذه من توصيات الدورة الأولى، ورفعت اللجنة تقريراً إلى رئيسي الشطرين، كما قدم الممثل الشخصي للامين العام للجامعة العربية، تقريراً حول سير تنفيذ الاتفاقات وسير عمل اللجان الفنية المشتركة.

4 سبتمبر 1973: التقى رئيسا شطري اليمن في الجزائر القاضي عبد الرحمن الارياني وسالم ربيع علي، بحضور الرئيس الجزائري هواري بومدين، وخلال اللقاء تم التأكيد على سرعة إنجاز اللجان أعمالها، بما يتفق واتفاقية القاهرة وبيان طرابلس.. وتم التوقيع على عدد من الاتفاقيات بين الشطرين في المجال الاقتصادي.

10 نوفمبر 1973: عقد لقاء بين القاضي عبد الرحمن الارياني رئيس المجلس الجمهوري، وسالم ربيع علي رئيس مجلس الرئاسة، واتفق الرئيسان خلال اجتماعاتهما بمحافظتي تعز والحديدة، على إيجاد صيغ مشتركة، على صعيد الاقتصاد الوطني لليمن الموحد.

15 فبراير 1977: عقد إبراهيم محمد الحمدي رئيس مجلس القيادة، وسالم ربيّع علي رئيس مجلس الرئاسة، اجتماعاً في مدينة قعطبة (محافظة إب) تم فيه الاتفاق على تشكيل مجلس يتكون من الرئيسين ومسؤولي الدفاع والاقتصاد والتجارة والتخطيط والخارجية، يجتمع مرة كل ستة أشهر في صنعاء وعدن بالتناوب، كما تم الاتفاق على التمثيل الدبلوماسي والقنصلي.

15 أغسطس 1977: قام سالم ربيع علي رئيس مجلس الرئاسة في الشطر الجنوبي من الوطن، بزيارة إلى صنعاء، التقى خلالها المقدم إبراهيم الحمدي رئيس مجلس القيادة، وبحثا خطوات المسار الوحدوي.

28 مارس 1979: الرئيسان علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية العربية اليمنية، وعبدالفتاح إسماعيل رئيس هيئة رئاسة مجلس الشعب الأعلى في الشطر الجنوبي من الوطن، يعقدان لقاء قمة في الكويت.. اتفقا على قيام اللجنة الدستورية المشتركة والمكلفة بإعداد مشروع دستور دولة الوحدة، يصادق بعدها الرئيسان على المشروع ودعوة مجلسي الشعب في الشطرين للانعقاد للموافقة عليه، كمشروع لدولة الوحدة، ومن ثم تشكيل لجنة وزارية للإشراف على الاستفتاء العام على مشروع الدستور، وانتخاب سلطة تشريعية موحدة للدولة الجديدة، وتسريع اللجان الوحدوية المشتركة لعملها.

2 أكتوبر 1979م: احتضنت العاصمة صنعاء لقاء بين الأخ علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية، وعلي ناصر محمد رئيس هيئة رئاسة المجلس الأعلى ورئيس الوزراء، أكدا خلالها الالتزام بتنفيذ اتفاقية القاهرة وبيان طرابلس والكويت، والتنسيق بين وفود الشطرين في المؤتمرات واللقاءات العربية والدولية التي يشارك فيها الشطران.

3 مايو 1980: عقد لقاء في مدينة عدن ضم عبدالعزيز عبدالغني رئيس مجلس الوزراء، وعلي ناصر محمد رئيس الوزراء اتفقا على إقامة مؤسسات مشتركة بإدارة موحدة في القطاعات الاقتصادية كالغاز والمعادن والمواصلات والمصارف وخطط التنمية وقطاع السياحة.

13 يونيو 1980: الرئيس علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية، وعلي ناصر محمد رئيس هيئة رئاسة مجلس الشعب الأعلى رئيس الوزراء، يتفقان على عدم دعم أي نشاط معادٍ للآخر، وإزالة المواقع العسكرية من مناطق الأطراف، ووضع خطة للدفاع عن الأرض اليمنية والحفاظ على سيادة الوطن اليمني.

1 سبتمبر 1980: فخامة الرئيس علي عبد الله صالح رئيس الجمهورية، وعلي ناصر محمد رئيس هيئة رئاسة مجلس الشعب الأعلى رئيس مجلس الوزراء، يعقدان في مدينة تعز لقاءً، تم فيه تدارس مجريات أعمال اللجان الوحدوية وسبل تعزيز وتفعيل دورها.

15 سبتمبر 1981: تم الاتفاق في تعز بين الرئيسين علي عبدالله صالح، وعلي ناصر محمد، على تنفيذ المادة (9) من بيان طرابلس الصادر عام 1972م، والمتعلقة بإنشاء تنظيم سياسي موحد.

23 نوفمبر 1981: عقدت في الكويت قمة يمنية هي الثانية برئاسة علي عبدالله صالح، وعلي ناصر محمد، وبرعاية أمير دولة الكويت الشيخ جابر الأحمد الصباح، هدفت إلى تصفية الخلافات وتنقية الأجواء بين الشطرين، بعد ازدياد حدة المجابهة في المناطق الوسطى.

30 نوفمبر 1981: قام الرئيس علي عبد الله صالح، بزيارة تاريخية إلى الشطر الجنوبي من الوطن، استمرت ثلاثة أيام، وعقد لقاء قمة في عدن مع الرئيس علي ناصر محمد، اتفقا على إنشاء مجلس رئاسي برئاسة رئيسي شطري اليمن يسمى (المجلس اليمني الأعلى) يختص بمتابعة كافة اتفاقيات الوحدة وتنفيذها والإشراف على اللجان الوحدوية.. واتفقا على تنقل مواطني الشطرين بالبطاقة الشخصية.

30 ديسمبر 1981: الإعلان عن انتهاء اللجنة الدستورية المشتركة بين الشطرين من إنجاز مشروع دستور دولة الوحدة الذي ضم (136) مادة، ووقع عليه رئيسا اللجنة عبدالله غانم وحسين الحبيشي، ومقرريها عمر الجاوي ومحمد الفسيل.

23 يناير 1982: تم الاتفاق في صنعاء على المشروع المشترك لاستثمار واستغلال الموارد الطبيعية في المنطقة الحدودية المشتركة بين الشطرين.

6 مايو 1982: الاتفاق في تعز بين رئيسي شطري اليمن الرئيسان علي عبد الله صالح وعلي ناصر محمد، على تجاوز حالة عدم الاستقرار بين الشطرين، وتنفيذ اتفاق 13 يونيو 1980 الخاص بتوطيد

> وقع رئيسا اللجنة الدستورية عبدالله غانم وحسين الحبيشي على إنجاز مشروع دستور دولة الوحدة 1981م

> برئاسة عبدالعزيز عبدالغني والعطاس أقرت اللجنة المشتركة حرية تنقل المواطنين عام 1985م

> وقع على اتفاق عدن التاريخية لقيام الجمهورية اليمنية وإقرار مشروع دستور الوحدة نوفمبر 1989م